ديـــوان

بَـــــــهدة

شعر

إبتسام حنفي مدبولي عبد المجيد

الطبعة الأولى
الكتاب : بَـــــــهدة
المؤلف : إبتسام حنفي مدبولي
تصنيف الكتاب : شعر
تصميم وإخراج : أحمد عبد الحليم
المقاس : ١٤ × ٢٠
رقم الإيداع : ٢٣٧٦ / ٢٠١٥
الترقيم الدولي : 978 – 977 – 776 – 029 – 4

التجهيزات الفنية والطباعة
دار يسطرون
للطباعة والنشر والتوزيع
طباعة وتوزيع الكتب فى جميع أنحاء العالم
المكتبة : ٣ ش صفوت -محطة المطبعة
شارع الملك فيصل - الجيزة
جمهورية مصر العربية
٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩ - ٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢
تصميم وإخراج : أحمد عبد الحليم
رئيس : مجلس الإدارة : عماد سالم

الفـــــهـــرس

أمي أخطوبيلي شهد	٥
الدنيا بيك احلى	١٥
بَـــــــهدة	١٨
عـــذراً	٢٤
في الجامعة	٢٩
المصعد	٣٤
بعد الحادثة	٣٧
بينك و الأخرين فرق	٤٥
فاهيتا ستايل	٤٩
الحلم	٥٢
صـلة الأرحـام	٥٦
يدق الباب	٦٣
لمـــا اتكلمـت بـلادي	٧٣
عـويس	٨٢

أمي أخطوبي لي شهد

أمى أخطوبي لى شهد

رايدها قلبى لآدبها

وأهو حآلنا من حالهم

وأحنا وأهلها عالقّد

أية رأيك

نروح بكرة ونطلبها

وبعده يبلغونا الرد ؟

يابنى قلبى بيك فرحان

كبرت بسرعة

عودك شد

وعملوا زفة ملت قلبه

فرحة بس ملهاش حد

تمر بينهم الأيام

ويكبر جواهم الود

ورزقهم ربنا بنوتة

فرحة وينادوها بـ ورد

قال أم ورد يا روحى

شوفى واسمعى طموحى

لمستقبل

يكون لينا سعد

بافكر أشوف لى سفرية

لـ أى دولة عربية

أتعب وأشقى لى شوية

ويتفتح باب التحويش

وأجيب لك فيلا ياعنية

وشقة فى وشها الكرنيش

وأجيب عربية

ع الزيرو

وفلوسنا يبق ملهاش عد

لآ

سيبك م السفر وبحوره

صعبة وأيامه يغوروا

وجودك جانبى يكفينى

ويغنى يا فهد

إفهمى وفكرى بالعقل

كلامك ده أكيد عن جهل

سنة واحدة وهجيب لك

ومنى دا وعد

عشان أولادنا نربيهم

قبل ما يطلبوا نلبيهم

ومانمدش إيدينا لحد

حاسة إن انت بتخرف ..!

لاء واعى

وأكتر منك أنا باعرف

وصاحى وفايق وهتشوفى

صدقى كلامى دا يا شهد

ومرت سنة وسنوات

ويدخل كل يوم

ع الشات

أزّيك إنتى والأولاد

ويتجدد ميعاد فى ميعاد

عايزك تبسطى الأولاد

هاتى لهم كل شئ غالى

عيشوا المستوى العالى

هابعت مبلغ بالدولارات

وشوفى عمارة كدة حلوة

وخدى معاكى الواد بركات

وهتلهم كل واحد تاب

ماركة تبهر الأصحاب . !

واتقطعت الصلات بينهم

ويحاول فهد يكلمهم

وتفوت فطرة يحنلهم

وهو ولا على بالهم

ويسأل نفسه

إيه اللى عنّى شاغلهم ؟!

يظهر إنى لازم أرجع

آن الأوان أكون بينهم

وياخد طيارة ويرجع

والباب على مصرعه

مفتوح

بركات موجود وبيتوجع

وبيصرخ ودماغه مصدع

وشهد راجعة

فى نصف الليل

وتتفاجئ بفهد فى ويل

قال لها سايباه وجاية منين

قالت أنا كنت باتمشّى

و دخلت ورد

عليه جريت

حضنته راح مديها قلمين

بابا ..

ما تلومش غير نفسك

أنا وأخويه وماما

كوارثك

إحنا الدرس

وبفلوسك أنت بنيت مدرستك

رحت وغبت كتير ونستنا

وزى ما شفت أخويه

بقى مدمن

وأمى سايبها وحيدة للفتنة

ومش هيفيد لو قلنا

يارتنا

ضيعتنا وخلاص ضاع بيتنا

***

الدنيا بيك أحلى

بس أنت حب تعيش

وافرح ولا تبكيش

لايهمك الحرمان

ولاتخشى م الحرافيش

علّى صوت الضحكة

واملى الحياة خرابيش

امشيها عرض وطول

عيش فيها يوم باشا

و يوم عيشة بهلول

ارقص على غُناها

والبس لها الطرابيش

لو بكتّك مَرة

إبلعها لو مُرة

وابدأ من الاول

واعمل فيها درويش

ميل لها حبّة

وبين لها مَحبة

وقول لها يادنيا

طيب أنا .. ماتأسيش

إجرى ودوخ فيها

وإفرد دراعاتك

قرّب و ورّيها

منك تحابيش

هتحبها تحبك

كفاياك بقى تلطيش

هى اللى بيك أحلى

بس إنت حب تعيش

***

بَـــــــهدة

الله على بهدة وطيبتها

مثل وقدوة فى بساطتها

قريبة م البحر

وم الغيط

لابخيلة ولا تحب التفريط

ست وبمعنى الكلمة

قوية وبارعة فى حياتها

بيتها م الطين المنسوم

على جداره نقش رسوم

رسم يريح ويطمن

المقصود سهل ومحسوم

دايما بتعبّر عن ذاتها

صوت الآذان بيصحيها

تصلى وتاخد بعضيها

على راسها شايلة

وفى إيديها

الفاس ولقمة تأوتها

وغنمها بالخطوة وراها

بعد الزراعة بترعاها

بس بحنان ومحبتها

والشمس تملى الدنيا نهار

لولدها ترجع معاها فطار

و ع الآرض

تفرد فرشتها

الاكل جاهز قوموا ياصغار

ياما نفسى أشوفكوا

طوال وكبار

مليا كوا هيبة

وليكوا وقار

وتحبوا الخير وتحنّوله

وتدوسوا

ع الكِبر بإصرار

ويبقى لى أحفاد يملوا الدار

وتشرفونى أنا وابوكوا

وما يكنش فقرنا ليكم عار

داء الفقر ياولادى

أفضل وأشرف

م السرقة

والعفة أفضل م الجرأة

سرحت كتير فى المستقبل

وصحيوا الولاد

على بسمتها

و ع الفطار سوا يتلمّوا

تقولهم ياولاد سمّوا

وكلوا باليمين عشان البركة

وبلاش كلام وكفاية حركة

وبترضى ربنا بالفطرة

ما تشلش هم

فى إية بكرة

جدا بتعجبنى صفاتها

أوقات فراغها تقضيها

تغزل طواقى وترِفيها

تحمى ولادها تدفيها

من البرودة وقرصتها

عايشة حياتها ببساطة

لافيها زيف ولا ألاطة

حامدة وراضية

بقسمتها

***

عـــذراً

كنت أظن

أن جميع وكل الناس

تحمل قلبا لايتغير

لكن ...

لكن خابت كل ظنونى

قد أعطونى

أملا أبيض

أحببته وإن لم يعطونى

وضعوا الحلم بين يدى

قلت حقيقى !!

قالوا حقاً..

قد وعدونى

.. فهممت لأزرع

وردة جميلة بين أفكارى

وأرسم ضحكة

بلون مشوارى

فجأة نادونى

فذهبت هناك

خلف ملامح

دون أنْ يرونى

أتذوق من طعم الحلم

فوجدت ..

فوجدت مرارة

كالعلقم

عالم قاسى

لايوفى بوعد ولايرحم

خلف الظهر

يحمل خنجر

على كفيه يحمل كأسا

مملوء قهر وهذا منه

قد سقونى

داخل القلب

يجرى الدم

بلون الليل

فلهذا هم قد لايرونى

ورأيت ..

و رأيت الصدق مصلوب

والحق ضعيف مغلوب

والمكر دهاء مصبوب

يسعدهم هذا المشروب

منهم شبت وجنّ جنونى

عذراً للحلم المفزوع

عذرا للأمل المنزوع

عذرا للورد المزروع بين أفكارى

عذرا منهم قد أبكونى

******

في الجامعة

العلم غاب

على بابه طالب

عجب العجاب

ردم المبادئ تحت التراب

وقبل النهار ما يطلع

يقوم ..

فطار يا ماما

إكوى الهدوم

هاتي لى من بابا المعلوم

تقوله يا بنى !!

أصل الظروف

يرد : ماما ..

إعملى معروف !

فى الجامعة

شاب منه الدكتور

يبقى فى حقوق

يحضر فى آثآر

لو الدكتور لمحه وناداه

" يا بنى أنت من هنا ويانا "

يرد ببجاحة ويقوله

"طبعا يادكتور"

هات الكارنيه طب وتعالى

يمشى بجراءة وشهامة

فى عنية بجاحة ورخامة

وفاجأة يهرب زى الفار

تصنيف صحابه

ولد وحيد وسط البنات

موضوع ملهوش

أى بديل

ولا فى خيار

يبئا تبعهم

وياخد طباعهم

ويمشوروه

تعالى روح

والأسرة تحلم

بيوم النتيجة

وهو غرقان فى إستهتار

وفى النهاية يسقط بشدة

ويقول يا ماما

هاعيد وعادى

بلا إستفسار

والأسرة راح كل أملها

بدل مايتعاون فى حمولها

زود ألمها وهمومها

سقاها مرار

****

المصعد

أتحبس الواد جوا المصعد

مش شايف غير عتمة ليل

مخنوق بالعافية بيتنفس

على نفسه عمال بيحسس

كبرت من جواه التهاويل

بيغمّض ويفتح عينه

وبيحضن نفسه بحنينه

بيدور على أى دليل

رمى وشه ودفنه بين كفه

ودموع على قلبه بيتلفوا

كل السكان جريوا اتلمّوا

بيحاولوا يساعدوه وإهتموا

ومش سامع غير صرخة أمه

كسّرت العتمة وبتضمه

ومماليها الويل

الولد المسكين مخنوق

بيدّور على ذرة ضوء

مش عارف تحت ولا فوق

والصبر قليل

أفتكر القبر ومخاوفه

وحواسه بذنوبه

إعترفوا

قال ربى أنا ليك عبد ذليل

*****

بعد الحادثة

شاف الصاحب صاحبه إتغير

طبع حياته

شاف نظراته

بعد ماكانت نظرة جريئة

سفيهة دنيئة

بقت النظرة

خجوله وصافية

وحلوة بريئة

وبعد كلامه ما كان متبعتر

كلمة تبكّى وكلمة تجرّح

وبعدها كلمة تموّت تدبح

وبيتصرف كإن الدنيا

جنينة أو مسرح

مابقاش ينطق لفظ يجرّح

كل كلامه وقور ويفرّح

وف ملكوت الله

عينه تسرح

وشاف كدة صحبه

قال ياترى إيه اللى جراله

سأله وقال : قول لى يا صاحبى

ليه اتغيرت؟!

وبقيت أشوفك أحسن فرد

قولى بإيه إنت اتأثرت

قول ريّحنى

ياصاحبى و رُد

قال أنا ورا تغيرى حكاية

ممكن قصة

وممكن آية

إسمع منى إيه اللى جرى لى

كنت مسافر ع الشرقية

ومبسوط وانا سايق العربية

وشارد عقلى كل شوية

فكرة شقية و فكرة غبية

وعين ع الرايحة

وعين ع الجاية

وحاسس إنى ملكت الدنيا

قدرى فاجئنى

ولقيت نفسى غريق فى الميّة

بالعربية

والأبواب لا يمكن تفتح

عاصية علىّ

وفـ لحظات مر بذهنى

كل أفعال المعصية

وبصوت مكتوم تحت الميّة

قلت يا رب بعِزم ما فيّ

وإستغفرت قبل لقائه

تاب القلب

وأنا بتشاهد

لاحت إيدى من حوليّا

وفجأة لقيت سر نجاتى

المنسية

مكسور إزاز العربية

كنت نسيت إنه مكسور

من تأثير الصدمة عليّ ..

خرجت بسرعة

وشفت النور

إتنفست أول ثانية

ولقيت ناس واقفين ع الشط

مدّوا إيديهم

خدوا بإيديّ

وماصدقتش إن انا حى

ولسة باعيش

وشايف الدنيا

و تخيلت إن العربية

غريقة بتموت

وأنا من تانى بقيت مولود

للمرة التانية

جريت مع نفسى

رحت أجدد من تانى نية

وأدفن كل الماضى المُر

وافضل فاكر

إن انا شفت الموت بعنيّ

والماضى صفحة

بالنسبة لى بقت مطوية

وعشمى فـ ربى

اللى نجانى يقبل توبتى

ويرضا علىّ

****

بينك و الأخرين فرق

أسطر اليك هذا الخطاب

لإنى رأيت الدهشة بعينكِ

وصوتك يصرخ

ويبكى إضطراب

لعلى أهوّن عليكِ المرارة

وأحمل معك بعض الصعاب

رأيتك تظنى بطيبة رقيقة

موت الآفاعى

برحيل الغراب

أبداً يا صديقة واليك الحقيقة

فالحياة قطار بطول الأعمار

مملوء بالأقدار والجميع مصاب

والأشخاص عديدة

يحملوا المكيدة

يختبئوا بمكر يكادوا سراب

قلوب مريضة

ونوايا شريدة

أبشع من الأفاعى

وأمكر من الذئاب

فأنت نظرتى

فقط للبداية

وما توقعت شكلا

للنهاية

لهذا صدمت بكارثة

أكتئاب

فثقى بالله وإتركى سواه

ستزول المحن

وتهون الصعاب

من قلب صديقة

تحبك بصدق

لآن بينك والآخرين فرق

*****

فاهيتا ستايل

نده الكلام قلمى

قال له القلم ماشى

وأمره يفهمنى

بالراحة بشويشى

أصل اللسان عاجز

والنطق بيه طشاشى

حِزن الورق .. يسلم

على حالى مرضاشى

ماهو قلمى والورقة

عكازى مُنقاشى

شافوا فى عينى الدمعة

ثايرة ماتهداشى

وسمعوا الكلام منى

قالوا ياميت داهية

ع اللى ما سمّاشى

وع اللى ظالمنى

وقال صافى وماصفاشى

كتبولى كدة حاجة

حلوة على الماشى

منها ضحک قلبی

بجد یاخراشی

وقالوا اشتری الصادق

وغیره مایسواشی

****

الحلم

لية ياشباب

أحلامكوا بطيئة

وعنيكوا فيها تملّى الضيقة

دا الحلم عايز خطوة جريئة

بصدق ونية صافية بريئة

مشوار ضَيك

يبدأ بس بنقطة مضيئة

قوم وإتصور

فكر طور

غامر دور

عقلك جوهر

صحصحه دايما

جدد غيّر

تعيش مرتاح

ومش متحير

صحى الهمة

مد الكف

ليك الحق تكون

فى الصف

يكون لك هيبة

ولا ترضى العيبة

ولا ترضاش

تكون ع الرف

و وقت ما تمشى

وسط الناس

يملاك فخر

تعيش إحساس

إنك ألف

قوم وإدعى من الله واتوسل

مايخلكش بطيئ ومكسل

وعليه أرمى الحمل إتوكل

بعزيمتك لشيطانك سلسل

*****

صلة الأرحام

ليه الأخوات قاسين على بعض

أتعودوا على القسى و البعد

لا مسافرين ولا مهاجرين

ولا على كوكب غير الأرض

لو شافوا بعض يكون بالصدفة

إما في معزى أو مستشفى

أو ملهمش نصيب في الوعد

راحت فين صلة الأرحام

و الإخلاص و الحب التام ؟!!

الأرحام قطعتوها

و المحبة بدلتوها

بقسوة و حقد ..

صحوا الرحمة جوه قلوبكم

و الإحسان .. حسوا ببعض

قوم يا طيب

إن أخوك و أختك

عنك غيب

اسأل عنهم دور ود ..

مهما إن كان انتوا إخوات

إرجع كدة بالذكريات

فكر في أجمل الساعات

ولا ليك غيرهم

ولا هما ليهم بعدك

حد ..

فاكر لما كنتوا صغار

كان ايه بيحصل ؟

لو كان لمسك إبن الجار

يجرى أخوك زى المجنون

من خوفه عشانك ينهار

قوة صوته زى الرعد

فاكر ؟!!

كان بيحوش المصروف

يجرى عليك زى الملهوف

و يوريك و يقولك شوف

إيه إللى في نفسك

أجيبه .. بجد !!

مهما أصحابك زادوا و كتروا

إلا أخوك

هو غطاك و إنت له ستره

مع بعضيكم مالكوش قد

قوم و إتحدى شر النفس

و إكسر جواك

ضعف و همس

إنسى إساته ليك بالأمس

جدد جواك أروع عهد

روح عليهم نادى و خبط

اوعاك تتردد أو تحبط

صحي سماحة و طيبة قلبك

و أوصل بينكم حبل الرحمة

و حبل الود

كونوا القوة وقت الشدة

كونوا البسمة وقت الفرحة

ترجع تانى أيامكم

حلوة .. زى الشهد

خاف من يوم الوحدة في قبرك

هاتقول إيه لو سألك ربك ؟؟

يلا إتملك جواك غضبك

قول له بأى طريقة بحبك

و إرمى سلام

و إيديك له مد

هيلين قلبه و هيروح غضبه

و إن مالقيتش في عينه دموع

هاتحسها بتسيل من قلبه

مهما احتد

كسروا جسر البعد العالي

و أمسحوا كلمة لأ و أنا مالي

دوسوا ع القسوة بصوت بيلالى

دمروا هدوا كل الحقد

****

يدق الباب

يدق الباب ..

" مين ؟ ، ثانية "

صديق عمرى ، أهلا بيك

ويا مرحب يا هنانا

وضحكة لصحبة عطشانة

ينادى الزوجة

تعالى بسرعة يا فلانة

حزرى كدة مين جانا

وهى مكسوفة تدخل

تسلم ولا ؟

وحيرانة

تطنش تجهل ولا تسأل

وهو عادى ولايخجل

فلانة تعالى يافلانة

راحت بس مُضطرة

بقرارة نفس ندمانة

خطوة تمشى وتلبى

والخطوة التانية تقلانة

أعرفك على صاحبى

وصديق عمرى

من واحنا لسة فى الثانوى

أعز الناس بـ أمانة

أهلاً وسهلاً تشرفنا

ونور بيتنا بضيوفنا

لكن وهى حزنانة

أهلاً بيكى أنا الأسعد بلُقانا

بالإذن أعملّكم الشاى

ويقعد هو مع صاحبه

ويحكى عن أساه وغُلبه

كتاب مفتوح بقى قلبه

ياصاحبى أنا زوجتى غضبانة

غبية دماغها تعبانة

طلبات كتيرة باستمرار

نكد ووش ليل ونهار

حياتها كلها استهتار

عقلى شت منى وطار

بقيت عايش فى دوامة

شوف ياصاحبى دى طبيعة

أنا مثلا

زوجتى هادية و وديعة

ومحترمة ومطيعة

ومؤدبة وغلبانة

سرى وسندى فى الشدة

أحكيلك إية على صفانا

لكن زوجتك دى شريرة

صعبة جداً وشنيعة

ونكدية وكسلانة

نصيحة ياصاحبى

سيبك منها

بلاش تسأل خالص عنها

تروح تيجى ..

سبها تعمل ما بدآلها

بس إنت إوعى تكلمها

ولاتحاول تطمنها

ولا تحزن علشانها

طالما الست دى جبانة

وكترت بينهم الزيارات

وحكاية تجرها حكايات

بدل ساعة تمر ساعات

شاى ورا قهوة يا فلانة

يمر الوقت ولا اللحظات

ياصديقى ما يصحش تمشى

بات الليلة ويانا

والصبح يقوله بينا نفطر

جميلة الأكلة اللى لمّانا

تسلم إيد ست البيت

يلآ أتفضلى معانا

آسفة أعذرنى مش هاقدر

بدرى أنا لسة شبعانة

يقوله ياصاحبى روح هاتها

و سيف الحياء يمنعها

تروح لفكرة شيطانة

ياصحبى هاتها و ناديها

حرام تاكل لوحديها

دى زىّ أنا وانت إنسانة

وترفض هى تجالسهم

سكتوا وسكتت وقهرانة

عشان قارية نظراته

وسامعة كلام ورا سكاته

فيه مكر وغدر وإهانة

ويمر فى وقت غير عادى

يدق بابها وينادى

لا قالت مين ولا فتحت

وحست إنها انجرحت

وخلف بابها هربانه

ياهانم إفهمى مُرادى

لكل أوامرك أنا راضى

بجد بجد وحشانا

يلا إمشى بلاش عيبة

قليل الأصل بدون هيبة

وصاحبك خنته فى الغيبة

أمِنلك كافئته بخيانة

****

لمـــا إتكلمت بـــلادي

لما إتكلمت بلادي

قالـــــــت أخد بأيد ولادي

و أنشلهـــــــم من الجهالة

كلامهـــا

ماكنش عادي

هز الدنيا

فزع فؤادي

زي بـــــرق

زي رعد

زي غارة

سمّع اللى في البوادي

و اللي في عشة

و اللي ساكن في السفارة

هزنا و كان

له رعشـــــــة

قالت خدتوا

"ع" التشرد

و التبلد و الإهانة

بعـــــــد العزة ليه

ساومتوا على

الخسارة ؟!!!!!

ايه كسركوا

ليه ســـايبين

يضـــــيع أمالكوا

عشقتوا

الـــــذل و الـــمرارة ؟!!!

فرت الدموع و سالـــــــت

عليت كافة و كافة مالت

ردت بلادي قالـــــــــت

و بجدارة

الملامح مش تمام

ملامـــــح حرة

و ملامح وكلة الحرام

و نـاس لا حيـــــــة

و لا هي حتى أنـــــــعدام

القـــــــــلوب تـــــارة و

تـــــارة

و الماشية ماشية عــزاء

مش ماشية أقوياء

زي ماتكونـــــوا

سكارى !!!

كان في لهجــة في الكــلام

فكت عقـــــــــــــدة اللجام

بين كلامها

و بين كلامنا

في إنسجام

ياســــــــــــلاااااااااااااااام

لمــا إتكلمـــــــــت بلادى و

فهمتنا إيه العبارة فهمتنــا

بميـــــــــــــــــت طريقــة

قربتنا من الحقيقة

فكت ألغاز الحيارة

صـــــوت واحد

شيئ واحـــــــد

يشفـــــــــي جراحنـــــــا

نموت إحنا

و مصـــــــــر تحيا

مسلمين ويا النصـــــــارى

المنظر روعة و خرافة

كل فرد عنده

ملكة الصحافة

من غير حذف

أو إضـــــافة

كـــله بيفهم

في السياســـــــــة

كـــــله بيفهم

في الثقافـــــــــــة

شعب صحصح "ع"

الشطـــــــــــــــــارة

قلمه بيكتب و بمهـارة

حرية من غير إشارة

بعد ما فهمنا العبـــــارة

يا بـــــلاااااااااااااااادي

ولادك مابقوش سكارة

يا بلادي أنت القمة و

الحضارة

لما يرفرف العلـــــــم

بيشوفه الكون منـــــارة

وطول ما لسة الشمس

طالعة و صوتك حر و

فيه حرارة

دايماً بتكوني القمر و

ضي للنور و البشارة

******

عـــويس

شاب على قدّه

عاش يحلم بموت جده

صاحب الملايين

وتورث أبوها أمه

ويغتنوا ويعيشوا يومين

وأتحول حلمه لحقيقة

وراح الفقر فى دقيقة

وخد علقم ومر سنين

نسى الـ ١٠ والـ ١٠٠

يجيب مـ الكيلو كمية

و من العلبة كرتونتين

يبص لنفسه فى مرايته

يقول الواد دا إيه حكايته

الناس مرهونة لإشارته

و كمل أيوه نص الدين

و رزقه ربنا بمولود

و فرح بأول العنقود

ولسة ناوى يجيب فريقين

يزور أمه يوم الجمعة

وساعات مرة فى الشهرين

تشوفه تقولّه : دا كله ؟؟ !

وحشتنى ياضى العين

ما تيجوا تعيشوا ويايا

لو ع المصاريف

أنا معايا

يبص ويفرك ع الجانبين

طب قولّى حتى طريقك فين؟

عويس أحفادى وحشونى

أشفهم بس لو مرّة

هاقف بعيد وهالمحهم

وأملّى عينى وأنا برة

عشان خاطرى

أشوف البنت والولدين

بسرعة يقول أنا همشى

قعدت معاكى بكفاية

تقول له آسفة ماتزعلشى

الحق علىّ يا ضنايا

أمى حاولى تساعدينى

لا تقولى أحفادى ولا تجينى

حرام تهدى اللى بنيته

دا حمايا فاهم إنى يتيم

وأمى وابويا خلاص ماتوا

وعنده يا أمى فلوس كتير

دا غير مجموعة شريكاته

لو بتحبينى إدعيلى

بلاش تانى تقولى تجينى

داعية لك يابنى من قلبى

دعيالك يأغلى مـ الغاليين

عويس عايش فى فيلا كبيرة

مساحة قصر بالفدادين

سنتين وأكتر فاترى ومرّوا

من غير مايسأل على أمه

ولايعرف بتسكن فين

ولاد الحلال ساعدوها

على عنوانه دلّوها

راحت تسأل وتطمّن

على أولاده وعلى حاله

ومماليها للابن حنين

شافها حفيدها حنّ لها

و جرى عليها و حضنها

طردها عويس وأهانها

حفيدها قال له : ليه يا بابا ؟!

نادى عليها نأكلها

دى مسكينة ليه

يا بابا تبهدلها ؟؟

قاله : حبيبى دى بتخوف

تعالى نروح بعيد عنها

رجعت دار المسنين

وكتبتهم يدوب سطرين

إبنى يا أغلى من روحى

خلاص نفد أنا صبرى

يا ريتك كنت

فِضلت

فقير عشان تفضل

هنا جنبى

لو الأولاد بيتباعوا

كنت أشتريت غيرك عشرين

لكنك حتة من قلبى

سلام يأغلى مـ الغاليين

ما تنساش تزور قبرى

فى عمرك مرة ولا اتنين

عويس يصرخ و يتألم

وصرخته كما الأعصار

وتملاله الدموع العين

ويحضن قلبه فى ضلوعه

ويجفف بإيده دموعه

ويقول يا أمى سامحينى

دا فراقك والله عـ العين

ويزيد ألمه و أوجاعه

ما أغلى الناس خلاص ضاعوا

عشان لشيطانه كان بيلين

لاعنده صحوة ولا نخوة

والكبر ستاره وشراعه

وماله عـ الرقاب سكين

أول ضحية كانت أمه

تعبت ياما وشالت همّه

وكل الناس ولا دارين

لكن يرجع ومن تانى

يبص لنفسه فى مرايته

ويتكلم وهو فى روحه بيلملم

ويتردد سؤال فى سؤال

انا مين ؟

أنا نفسى !

أنا العاق انا اللى جبان

أنا اللى بقول على نفسى

مانيش إنسان

يبص بحزن فى مرايته

ويقول : عويس ياناس

أهى حكايته ودى نهايته

ويضحك ضحكة المجانين